عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم فاجلسهم
على الباب وجمع نساءه واهله فاجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم
فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم من الله فاني لا املك لكم من الله
شيئا ثم اقبل على اهل بيته فقال يا عايشة بنت ابي بكر ويا
حفصة بنت عمر ويا ام سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا ام الزبير
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتروا انفسكم من الله و
اسعوا في فكاك رقابكم فاني لا املك لكم من الله شيئا وسلوا
اغنى عندك يا عايشة فقالت وهل يكون ذلك يوم لا يغني عنا
شيئا قال نعم في ثلاثة مواطن يقول الله وضع الموازين
القسط ليوم القيمة الآيتين فعند ذلك لا اغنى عنكم من الله
شيئا وعند التوم من شاء الله التوم نورة ومن شاء الله في الظلمات
فعمه فيها فلا املك لكم من الله شيئا ولا اغنى من الله شيئا
وعند الصراط من شاء سلم ومن شاء اجاز ومن شاء كبكبه
في النار قالت عايشة قد علمنا الموازين هي الكفتان وقد علمنا
ما النور وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار
يجوز عليها الناس مثل حد الموسى والملائكة صافون يمينا
وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون
رب سلم سلم وافيدتهم هواء من شاء سلم ومن شاء كبكبه فيها

وظاهر

وظاهر سياق هذه الروايتين ان الآيتين نزلت بالمدينة وصريح
الآيات الاول وما ياتي انها نزلت بمكة ويجاب بان نزولها
بمكة لكنه صلى الله عليه وسلم كلما جمعهم بمكة عقب نزولها جمعهم
بالمدينة تذكيرا لمن كان من جمعهم اولا وتبليغا لمن لم يكن
جمعهم واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي في مرفوعا عن علي رضي الله عنه قال لما انزلت
هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك
الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان
الله تعالى امرني ان انذر عشيرتك الاقربين ففقت بذلك
ذرعا وعرفت اني متى اباد هم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت
على ذلك حتى جاءني جبرئيل فقال يا محمد انك ان لم تفعل
ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لي طعاما من طعام اي بر واجعل عليه رجل شاة واجعل لنا عساما من لبن ثم اجمع لي بني
عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغ ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم
دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او
ينقصون فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما
اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئته به
فلما وضعته تناول النبي صلى الله عليه وسلم جذية من اللحم
فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال كلوا باسم

لها